

رضا الجسم يرتبط بالمرونة لدى مرضى الحروق: دراسة إيرانية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 5, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). رضا الجسم يرتبط بالمرونة لدى مرضى الحروق: دراسة إيرانية. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118297>

هل يمكن لتقبل مظهر الجسد أن يعزز القدرة على التكيف بعد الحروق؟

تخيل أنك تعرضت لحادث أدى إلى حروق بالغة غيرت مظهرك بشكل كبير. كيف ستتعامل مع هذا التغيير الجذري؟ كيف ستستعيد ثقتك بنفسك وقدرتك على مواجهة الحياة؟ هذه الأسئلة ليست مجرد افتراضات، بل هي واقع يعيشه آلاف الأشخاص حول العالم سنوياً. الحروق لا تترك ندوباً جسدية فحسب، بل تترك أيضاً ندوباً نفسية عميقة، وغالباً ما تؤثر على صورة الفرد عن جسده وقدرته على التكيف مع الظروف الصعبة. دراسة حديثة أجريت في إيران تسلط الضوء على العلاقة الهامة بين الرضا عن صورة الجسد والمرونة النفسية لدى مرضى الحروق، وتقدم رؤى قيمة حول كيفية تحسين الرعاية التأهيلية لهؤلاء المرضى.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن مرضى الحروق لديهم مستويات متوسطة من الرضا عن صورة الجسد والمرونة النفسية. هناك ارتباط إيجابي كبير بين الرضا عن صورة الجسد والمرونة النفسية، مما يعني أن المرضى الذين يشعرون برضا أكبر عن مظهرهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع التحديات. تشير النتائج إلى أهمية دمج الرعاية النفسية التي تستهدف صورة الجسد في برامج إعادة التأهيل. معالجة مخاوف صورة الجسد قد تساعد في تعزيز المرونة وتحسين الرفاهية العامة لمرضى الحروق.

المنهجية

قام الباحثون، بقيادة الدكتورة مريم محمدي فردنجاني، بإجراء دراسة مقطعية (cross-sectional study) شملت مجموعة من مرضى الحروق في إيران. الدراسة المقطعية تعني أن البيانات تم جمعها في نقطة زمنية واحدة، مما يسمح للباحثين بفحص العلاقة بين المتغيرات المختلفة في تلك اللحظة. تم استخدام استبيانات لتقييم مستويات الرضا عن صورة الجسد والمرونة النفسية لدى المشاركين. الرضا عن صورة الجسد، في هذا السياق، يشير إلى مدى تقبل الفرد لمظهره الجسدي وشعوره بالراحة تجاهه، حتى مع وجود ندوب أو تشوهات ناتجة عن الحروق. أما المرونة النفسية (resilience) فهي القدرة على التعافي من الصدمات والتحديات، والتكيف بشكل إيجابي مع الظروف الصعبة. تم تحليل البيانات إحصائياً لتحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين هذين المتغيرين.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن مرضى الحروق أبلغوا عن مستويات متوسطة من الرضا عن صورة الجسد والمرونة النفسية. وهذا يعني أن معظم المرضى لم يكونوا راضين تماماً عن مظهرهم، لكنهم لم يكونوا يعانون أيضاً من مستويات منخفضة جداً من الرضا. الأهم من ذلك، اكتشف الباحثون وجود ارتباط إيجابي كبير بين الرضا عن صورة الجسد والمرونة النفسية. بعبارة أخرى، كلما زاد رضا المريض عن مظهره، زادت قدرته على التكيف مع التحديات النفسية والجسدية التي يواجهها نتيجة للحروق. هذا الارتباط يشير إلى أن صورة الجسد تلعب دوراً هاماً في عملية التعافي النفسي لمرضى الحروق.

الدلالات

تؤكد هذه الدراسة على أهمية دمج الرعاية النفسية التي تستهدف صورة الجسد في برامج إعادة التأهيل لمرضى الحروق. غالباً ما تركز برامج إعادة التأهيل التقليدية على الجوانب الجسدية للعلاج، مثل الجراحة والعلاج الطبيعي، ولكنها قد تهمل

الجوانب النفسية الهامة. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن معالجة مخاوف صورة الجسد يمكن أن تساعد في تعزيز المرونة النفسية وتحسين الرفاهية العامة لمرضى الحروق. يمكن أن تشمل هذه المعالجة العلاج النفسي الفردي أو الجماعي، وتقنيات الاسترخاء، وبرامج بناء الثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون دعم الأقران (peer support) مفيداً للغاية، حيث يمكن للمرضى مشاركة تجاربهم مع الآخرين الذين مروا بتحديات مماثلة.

إن فهم العلاقة بين الرضا عن صورة الجسد والمرونة النفسية لدى مرضى الحروق يمثل خطوة مهمة نحو توفير رعاية شاملة وفعالة لهؤلاء المرضى. من خلال معالجة الجوانب النفسية والجسدية للحروق، يمكننا مساعدة المرضى على استعادة حياتهم وتحقيق أقصى إمكاناتهم.

Reference

Vardanjani M.M. (2025). *The relationship between satisfaction with body image and resilience in burn patients: a cross-sectional study in Iran*. BMC Psychology

DOI: [10.1186/s40359-025-03780-z](https://doi.org/10.1186/s40359-025-03780-z)